

138396 - هل يجوز أن تدعو ربها أن يطلق فلان زوجته أو يترك خطيبته لتتزوجه هي؟

السؤال

هل يجوز أن أدعو ربي يرزقني شخصاً معيناً؟ أنا أدعو ربي لمدة أربع سنين ، هو الآن مرتبط بواحدة لم يتزوجها بعد ، وهو يحبني ، واستخرت وأحس قلبي يميل له كثيراً .
وهل يجوز أدعو ربي أن الشخص هذا يطلق الفتاة المرتبط بها؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

يشرع للمسلم أن يسأل ربه كل ما أهمه من أمر دينه ودنياه ، في صلاته وفي غير صلاته ؛
فإن الدعاء عبادة ، والله يحب من عبده أن يعبده ويدعوه ، وقد قال الله تعالى :
(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر/60 .

وجاء في "المدونة" (1/192) :

"قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهِ فِي
الْمَكْتُوبَةِ ، حَوَائِجِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ، فِي الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ
وَالسُّجُودِ" انتهى .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"أطلق النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ولم يقيده بشيء معين فيجوز أن تدعو بأمر يتعلق بالآخرة أو بأمر يتعلق بالدنيا ، حتى لو دعوت الله في سجودك أن ييسر لك بيتاً واسعاً نظيفاً أو سيارة مريحة وما أشبه ذلك فلا بأس به ؛ لأن الدعاء عبادة لله عز وجل سواء دعوت في شيء من أمور الدنيا أو في شيء من أمور الآخرة ؛ فإن مجرد دعائك الله عز وجل عبادة تقربك إلى الله سبحانه وتعالى " انتهى .

"فتاوى نور على الدرب" (5/163) .

ثانياً :

لا

يجوز للمسلم أن يعتدي في دعائه ، قال الله تعالى : (ادعوا

رَبِّكُمْ

تَضَرُّعًا

وَحُفِيَّةً

إِنَّهُ

لَا

يُجِبُّ

الْمُعْتَدِينَ)

.

وروى أبو داود (96) وابن ماجه (3864) عَنْ

عَبْدِ

اللَّهِ

بْنِ

مُعَقَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ

عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

قَالَ

: (سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ) وصححه الألباني في "سنن ابن ماجه"

.

ومن

الاعتداء في الدعاء : سؤال الله ما لا يجوز من الحاجات ، كالإضرار بالمسلم وظلمه .

ودعاؤك أن يترك هذا الشخص الفتاة التي تقدم لها ليتزوجك أنت فيه اعتداء على أختك ،

وظلم لها .

ومما يدل على أن ذلك ظلم لها : أنك لو كنت مكانها لن ترضي من أحد أن يدعو عليك بمثل

هذا الدعاء ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لَا

يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ
حَتَّى
يُحِبَّ
لِأَخِيهِ
مَا
يُحِبُّ

لِنَفْسِهِ) رواه البخاري (13) ومسلم (45) .

وقد

روى البخاري (6601) ومسلم (1408) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلْتُنكِحَ فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا).

قال

النووي رحمه الله :

“مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : نَهَى الْمَرْأَةَ الْأُجْنَبِيَّةَ أَنْ تَسْأَلَ الرَّوْجَ طَلَاقَ زَوْجَتِهِ ، وَأَنْ يَنْكِحَهَا وَيَصِيرَ لَهَا مِنْ نَفَقَتِهِ وَمَعْرُوفِهِ وَمُعَاشَرَتِهِ وَنَحْوِهَا مَا كَانَ لِلْمُطَلَّقةِ” انتهى .

ومعنى قوله : (ولتنكح) أي : لتتزوج هذا الرجل ولا تطلب منه طلاق زوجته ، أو تتزوج بغيره ممن تيسر لها ، ولا تتعلق بهذا الرجل .

فالنصيحة لك أن تعرضي عن التفكير في هذا الشخص حتى لا يجرك ذلك إلى الوقوع في شيء محرم ، واسألي الله تعالى أن ييسر لك زوجاً صالحاً ، فإنك لا تدريين هل هذا الشخص إن تزوجك سيكون مناسباً وصالحاً لك أم لا؟

وعليك أن ترضي بما قدره الله لك ، فإن الإنسان لا يدري أين الخير له ؟ قال الله تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) البقرة/ 216 .

نسأل الله تعالى أن يبسر لك أمرك ويوفقك إلى ما يحب ويرضى .

والله أعلم